لاب من اصحاب الاملاك واعتنق المسيحية ودعا اليها حتى قتلـــه الامبراطـور عـام ٣٠٣ م ٠

بقيت فلسطين ابان الحكم الروماني لها على صلة وثيقة ببقية اجزاء سورية وكانت تقوم في شرق الاردن **مملكة الانباط العرب** التي بلغت ذروتها في القرن الاول الميلادي ، وكان ابرز ملوكها **الحارث الرابع** (٩ ق٠م٠ ــ ٤٠ م)٠ وقـد ظهر اسم الانباط لاول مرة في القرن السادس قبل الميلاد ، واطلق على قبائـــل بدوية تعيش في صحراء شرق الاردن ، وتدرج الانباط من حياة الرعي الى حياة الزراعة ، ثم الى حياة التجارة ، وازدهرت عاصمتهم البتراء ٠ وقد ضمـــت المملكة في اقصى اتساعها جنوبي فلسطين وشرق الاردن وسورية الجنوبيـــة الشرقية وشمالي الجزيرة العربية ٠ وعلى الرغم من احتكاك الانباط بيهـــود فلسطين فان الديانة اليهودية لم تتمكن ابدا من عبور نهر الاردن ، وبقي الانباط يعتنقون ديانة سامية اساسها طقوس الخصب وابرز آلهتها « اللات » الى ان جاء القرن الثالث الميلادي واعتنقوا الديانة المسيحية ، وقد تبادلوا التاثير مع شعـب فلسطين ٠

وكانت تقوم في بادية سورية انذاك **مملكة تدمر** التي استقرت فيها بضـــع قبائل عربية وازدهرت كمدينة للقوافل ، وقد ظهر اسمها لاول مرة حوالي عـام ١٨٠٠ ق٠م٠ وحدث اول احتكاك بينها وبين الرومان عام ٤١ ق٠م٠ حين غزاها **القائد الروماني انطونيو** ٠ واعترفت بسيادة روما في عهد **طيبروس** بين عامي ١٧ و ١٩ م ٠ وجعلها **هادريان** عام ١٣٠ م تابعة لروما ٠ وفي منتصف القـرن الثالث حكمت تدمر **اسرة اذينة** الذي اقصى ملك الفرس شابور الاول عن سورية عام ٢٦٠م٠ وقد كافاه الامبراطور غالينوس فمنحـه لقب زعيم الشرق ٠ وحين قتل اذينة عام ٢٦٧ م تولت بعده زوجته زنوبيا (٢٦٧ ــ ٢٧٢ م) وعملت على توسيع ارجاء ملكها فاستولت على مصر عام ٢٦٧ م وعلى قسم من اسيا الصغرى فضلا عن سورية وفلسطين ، وقد استمر حكمها لفلسطين حتى عام ٢٧٢ م حين هزمها الامبراطور الروماني **اورليان** واسرها ٠

دخلت فلسطين ــ وسوريا بصورة عامة ــ في القرن الرابع الميلادي مرحلة حضارية جديدة هي المرحلة البيزنطية ٠ وقد نتجت عن اتحاد المسيحيين مـع الهيلنية الوثنية وحلت محل المرحلة الحضارية التي سبقتها وهي المرحلـــة الرومانية ٠ وكان مركز هذه المرحلة الجديدة مدينة القسطنطينية التي سميت باسم **الامبراطور قسطنطين** ٠ وقد حكم معامبراطور اخر الامبراطورية الرومانية سنة ٣٠٦م ثم انفرد بالحكم بين ٣٢٤ و٣٣٧م ، واسس العاصمة الجديدة في موقع بيزنطة القديم حيث تلتقي اوروبا بآسيا ، ودشنها عام ٣٣٠م٠

تعاطف قسطنطين مع المسيحية واعتنقها سنة ٣١٢م٠ ثم اعترف بها ديانة